

تعليمية الرسوم المتحركة عبر منصات التواصل الاجتماعي تحليل نماذج من صفحة الفيسبوك "كيدزون" ودراسة ميدانية على عينة عشوائية

Educational animation Through social media platforms

Models analysis from the Facebook page "Kidzone"

and a field study on a random sample

د. يسمينة عبد السلام * (1)

جامعة محمد خيضر بسكرة، (الجزائر)

yassmina.abdessalam@univ-biskra.dz

تاريخ النشر: 2026-06-09	تاريخ القبول: 2026-05-30	تاريخ الإرسال: 2026-04-19
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

تعد الرسوم المتحركة من أهم الأشكال الإعلامية والفنية، وقد أكدت العديد من الدراسات على أهميتها في العملية التعليمية. فهي ذات فعالية في تنمية القدرات التعليمية لدى المتعلمين لاسيما الأطفال في المراحل التعليمية الأولى.

ولتأكيد فاعليتها وقع اختيارنا في هذه الدراسة على الرسوم المتحركة عبر منصات التواصل الاجتماعي من خلال تحليل نماذج من صفحة الفيسبوك "كيدزون"، ولتعزيز النتائج وربطها بالواقع قمنا بدراسة ميدانية على عينة عشوائية باستخدام أداة الملاحظة، وتوصلنا إلى أن الرسوم المتحركة تنمي المعارف والقيم الدينية والاجتماعية، كما أنها تحمل غايات وأهداف تعليمية.

الكلمات المفتاحية: الرسوم المتحركة، منصات التواصل الاجتماعي، الأبعاد التعليمية.

الملخص باللغة الأجنبية :

Animation is one of the most important forms of media and art, numerous studies have confirmed its importance in the educational process. It is effective in developing the learning abilities of students, especially children in the early stages of education.

* د. يسمينة عبد السلام

To confirm its effectiveness, we chose in this study animation via social media platforms by analyzing models from the Facebook page "Kidzone", and to reinforce the results and connect them to reality, we conducted a field study on a random sample using the observation, so we concluded that animation fosters religious and social knowledge and values, it also has educational aims and objectives.

Keywords:

Animation, Social media platforms, Educational dimensions.

مقدمة:

أشارت بعض الدراسات إلى أن الرسوم المتحركة تعد وسيلة تعليمية تؤثر بشكل كبير في تكوين شخصية المتعلم، كما أكدت على ضرورة استخدامها كوسيط من الوسائط التعليمية التي تساعد على تقديم المادة العلمية بطريقة بسيطة للمتعلم. وقد أظهرت هذه الدراسات أثرا إيجابيا يميزها من حيث تقليل الوقت ورفع المهارات المعرفية لدى المتعلمين وتعزيز عملية التعلم، فالرسوم المتحركة تعمل على تبسيط المعلومة بما تتضمنه من أصوات وحركات كرتونية تساعد في جذب انتباه المتعلم وتركيزه الذهني. هي إذن ذات فعالية في تنمية القدرات التعليمية لدى المتعلمين حيث تمكن المستخدم من معالجة المعلومات المراد توصيلها للمتعلمين وتقديمها لهم بشكل أفضل. وإذا تتبعنا بعض منصات التواصل الاجتماعي وجدنا أنها توظف الرسوم المتحركة لأغراض عديدة وهنا نطرح التساؤل: هل تستثمر الرسوم المتحركة عبر منصات التواصل الاجتماعي من أجل تحقيق أهداف تعليمية؟ وكيف توظف تلك الرسوم المتحركة؟ وللإجابة عن هذا التساؤل وقع اختيارنا على موقع كيدزون الذي يوجه محتوى الكتروني هادفا للأطفال من خلال الرسوم المتحركة .

وانطلقنا من فرضية أن الرسوم المتحركة عبر هذا الموقع هادفة وتحمل أبعادا تعليمية. ومن هنا تسعى هذه الدراسة في شقيها النظري والتطبيقي للكشف عن الأبعاد التعليمية التي تحملها الرسوم المتحركة عبر منصات التواصل الاجتماعي. ولتأكيد ذلك أضفنا جانبا ميدانيا باستخدام أداة الملاحظة، وحاولنا من خلاله إثبات فعالية بعض المنصات الالكترونية في تربية الطفل و توجيهه، في الوقت الذي نجد فيه أن العديد من فئات المجتمع صغارا وكبارا لا يستخدمون المنصات الرقمية بشكل إيجابي. فجاءت هذه الدراسة لإبراز الأثر الإيجابي لبعض منصات التواصل الاجتماعي، وللكشف بشكل خاص عن استثمار الرسوم المتحركة في نقل المضامين التربوية الهادفة للأطفال، فهي بذلك تجمع بين المتعة الفنية والفائدة العلمية أو الدينية أو الاجتماعية.

2. تعريف الرسوم المتحركة:

ورد تعريف الرسوم المتحركة في المعاجم و الموسوعات ومنها المعجم الإعلامي على أنها: "تعد أحد فنون التصوير من خلال عرضها على الشاشة في شكل أطر متسلسلة صورت عليها مواقف متتالية لأشياء أو رسومات"¹.

ويعرفها معجم مصطلحات الإعلام بأنها: "بث الحياة في الرسوم والمنحوتات والصور والدمى وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة"². تعددت تعريف الباحثين للرسوم المتحركة لكنها تشير جميعها إلى أنها مجموعة من الصور أو الرسومات تعرض مرئيا بشكل متسلسل.

3. أنواع الرسوم المتحركة و تقنياتها³:**1.3 رسوم متحركة ثنائية البعد: 2D Techniques:**

هي رسوم مصممة يدويا لقطة تلي لقطة وبذلك يستغرق تصميمها وقتا طويلا و لكنها تعطي نتائج جيدة، وهنا كل لقطة تحتاج أن ترسم بدقة.

وتفضل العديد من مؤسسات إنتاج الرسوم المتحركة استعمال الطريقة التقليدية باستخدام الأقلام وورق الشفاف. ويتضمن هذا العمل رسم الخلفيات والشخصيات ومن تقنيات التحريك ذات البعدين:

*التحريك باستخدام السللوز Cel animation

*التحريك بالرسم على الفيلم الخام Drawn Film

*التحريك بالرسم على الورق Drawn on Paper

*تحريك الصور الساكنة Photo Kienesis

*تحريك الرسوم المقطعية Cut outs

2.3 رسوم متحركة ثلاثية البعد الافتراضي (3D Techniques):

أما الصور المجسمة تتحول فيها الصور والرسوم ثنائية الأبعاد إلى رسوم ثلاثية البعد يمكن الدوران حولها من جميع الزوايا، واستخدمت هذه الرسوم في ألعاب الكمبيوتر حيث أصبحت تشبه العالم الذي نعيش فيه.

تقنيات التحريك ذات الثلاثة أبعاد:

*تحريك الدمى Puppet Animation

*تحريك الأشياء Animation of objects

*التحريك بنماذج الصلصال clay animation

*التحريك باستخدام الشاشة الدبوسية N.Pins Screen

*التحريك بالكمبيوتر computer Animation

4. خصائص الرسوم المتحركة ذات البعد التعليمي:

***الحركة:** هي حركة وهمية تنشأ بسبب عرضها بسرعة معينة فتبدو كما لو كانت تتحرك رغم أنها ثابتة.

***الواقعية:** تمثل الواقع المجرد الذي قد يصعب إدراكه بالحواس.

***رسوم تعليمية:** هي رسوم تعليمية ثابتة بينها اختلافات دقيقة جداً، تبدو عند عرضها بسرعة مناسبة كما لو كانت متحركة، وذلك لتحقيق أهداف تعليمية.

***المحاكاة:** تعد الرسوم المتحركة التعليمية تجسيدا للمفاهيم المجردة بشكل مبسط.

***التسلسل:** تعرض الرسوم التعليمية بشكل متسلسل و بتتابع معين ينتج عنه إحياء بالحركة.

***مخاطبة الحواس:** الرسوم التعليمية المتحركة من أهم الوسائل التعليمية التي تقوم على حاستي السمع والبصر⁴.

5. تعريف الموقع الإلكتروني: يعرف الموقع الإلكتروني بأنه: مجموعة من الصفحات والنصوص

والصور ومقاطع الفيديو، المترابطة وفق هيكل متماسك ومتفاعل، يهدف إلى عرض ووصف المعلومات والبيانات عن جهة ما أو مؤسسة ما، بحيث يكون الوصول إليه غير محدد بزمان ولا مكان وله عنوان فريد محدد يميزه عن بقية المواقع على شبكة الإنترنت⁵.

ومن تعريفاته أيضاً أنه: "عبارة عن صفحات متتالية متعاقبة في تغطية موضوع معين، كما يمكن أنه ذا تسهيل من خلال الصلات التشعبية الفائقة (Hyper Link) تسمح للزبون أن يقفز إلى صفحات أخرى، يجدها أكثر أهمية بالنسبة له. أي أنه قد يتكون من روابط فرعية داخل الموقع نفسه تتضمن مواضيع تتصل في معظمها بالتوجه العام للموقع ويلعب تصميم الموقع وواجهة الاستخدام، دوراً كبيراً في نجاح الموقع، حيث تساعد المتصفح في الوصول المباشر والتسريع إلى المعلومات المطلوبة⁶.

وتعد المواقع الإلكترونية الواجهة الرئيسية في التبادل والتناقل الفكري والمعرفي بين الأفراد، فهي وسيلة تواصلية تفاعلية تعمل على تقديم العديد من الخدمات، حيث يمكن القول إن المواقع الإلكترونية من شأنها أن ترفع المستوى التعليمي، بحيث أنها تتصف بطابع خاص يهدف إلى تحسين عملية التعليم من خلال تسهيل مهمة التعليم لفئة مخصصة من المتعلمين ويكون ذلك وفقاً لقوانين ومعايير تربوية محددة⁷.

6. الدراسة التطبيقية:

وقع اختيارنا لنماذج من الرسوم المتحركة عبر منصات التواصل الاجتماعي على صفحة الفيسبوك "كيدزون".

النموذج الأول: تربية دينية

الموضوع: الرحمة

النص المكتوب: قال النبي (ص) "من لا يرحم الناس لا يرحمه الله".

الرحمة صفة من أهل الجنة: الرحمة من صفات الله تعالى ينزلها في قلوب عباده ولا تنزع إلا من شقي. شمول الرحمة: تشمل الرحمة الإنسان - الحيوان - الضعفاء - واليتامى وهي سبب القبول والتوفيق. الرحمة في الأرض: رحمة في السماء.

دعوة عامة لإشاعة الرفق والشفقة لنيل الجزاء من الله تعالى.

استمع يا صغيري

الأبعاد التعليمية في النص المكتوب:

*التعريف بأحاديث النبوية الشريفة وعرضها على الأطفال بأسلوب مبسط ملائم لمراحلهم العمرية المختلفة.

*الترغيب في صفة الرحمة والدعوة للاتصاف بها.

*شرح مظاهر الرحمة في كونها لا تكون مع الانسان فقط، بل تشمل الحيوان أيضا وتشمل جميع الناس الضعفاء واليتامى وهم أكثر الناس حاجة إليها.

*التذكير بأن الرحمة سبب في توفيق الإنسان في أعماله وحياته.

*التأكيد على أن الإنسان إذا رحم الناس في الأرض سيرحمه الله في السماء.

* تبيان أن الرحمة تتجلى في الرفق وفي الشفقة لنيل الجزاء من رب العالمين.

الرسوم المتحركة: تبرز الرسوم المتحركة حوارا بين الأم وابنها وهذا نصه:

الأم: ومن أهم الناس الذين نرحمهم و نحسن إليهم.

الابن: أمنا وأبونا.

الابن: الرحمة تعني أن نتكلم بكلام طيب ونساعد ونقول شكرا ونعتذر إذا أخطأنا، فإذا رحمت والديك

وأحسننت إليهما فإن الله سيعطيك أجرا كبيرا ويبارك فيك.

الأبعاد التعليمية للرسوم المتحركة:

*تبرز الرسوم المتحركة بالصوت والصورة ملمحا من ملامح الرحمة وهو مساعدة الطفل لأمه في أعمال المنزل.

*اعتماد أسلوب التحفيز الذي يجعل الفكرة ترسخ في عقول الأطفال، فالأم رددت جملة (ومن أهم الناس الذين نرحمهم ونحسن إليهم) وتوقفت وتركت الابن هو الذي يكمل الجملة كي يعي ويدرك ما يسمع وما يقول.

*مخاطبة الابن لغيره من الأطفال أكثر إقناعا للأطفال وتجعلهم أكثر تجاوبا معه.

*الحرص على أن الأب والأم أولى الناس بالرحمة.

*عرض تعريف مبسط يبرز معنى الرحمة ويشرح تجلياتها في حياتنا (الرحمة تعني الكلام الطيب، وتعني مساعدة الناس، وتعني شكرا كل من أحسن إلينا وتعني الاعتذار عند الخطأ. وهي رسالة توجيهية للأطفال لممارسة الرحمة في حياتهم.

*التأكيد والحرص على رحمة الوالدين والإحسان إليهما وبيان جزاء ذلك عند الله.

النموذج الثاني: قرآن كريم**الموضوع: سبب نزول سورة الضحى**

الرسوم المتحركة: التعبير بالرسوم والصور المتحركة عن أحداث القصة بشكل متزامن مع سرد القصة. جاءت امرأة من الكفار إلى النبي (ص) وقالت له بشماتة: ما أرى شيطانك إلا قد قلحك أي تخلى عنك وتركك.

انقطع الوحي عن الرسول(ص) أيما لا جبريل ولا آيات ولا رؤية و كان النبي حزينا يشعر أن قلبه يشاقق لصوت السماء ويخشى أن يكون ربه قد غضب عليه.

فجاءت هذه المرأة من الكفار فقالت له بشماتة: ما أرى شيطانك إلا قد قلحك أي تخلى عنك وتركك. فزاد هم النبي لكن السماء لا تترك حبيبها طويلا فنزل الوحي من جديد بكلمات تسمح كل ألم وترد على كل لسان تطاول.

والضحى والليل إذا سجي ما ودعك ربك وم اقلا الله يقسم له بالضحى وبالليل حين يسكن أنه ما ودعه وما كرهه أبدا ثم يطمئنه ولا الآخرة خير لك من الأولى.

اصبر يا محمد فالخير قادم والنصر قريب و يذكره بنعمه ألم يجدا يتيما فأوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث.

سورة الضحى نزلت ليطمئن قلب النبي (ص) لكنها إلى اليوم تطمئن قلوبنا كلما ضاقت بنا الدنيا.

الأبعاد التعليمية للرسوم المتحركة:

* ربط أحداث القصة بصور ورسوم معبرة عنها فقد أوضح المقطع:
صورة المرأة الكافرة و صورها بشكل قبيح وهي تخاطب الرسول (ص) بشماتة.
* حرصت الصور والرسوم المتحركة على عدم إبراز وجه النبي (ص)، وكذا وجه جبريل (عليه السلام) حرصا على الجانب الديني المقدس، وهنا نلمح توعية موجهة للأطفال بخصوص ذلك.
* عبرت الصور عن حالة الحزن التي انتابت الرسول (ص) عند توقف الوحي.
* وضحت الصور أيضا ملامح الفرح بادية على رسولنا الكريم عند عودة نزول الوحي عليه من جديد.
* شرح بعض الألفاظ الصعبة على الأطفال في السياق نفسه الذي تذكر فيه في القصة كي لا تتشتت أذهان الأطفال، ويبقى تركيزهم مع القصة مثل لفظة (قلعك) التي تلفظت بها المرأة الكافرة تم شرحها مباشرة أي تخطى عنك وتركك.
* استعمال أسلوب قصصي مبسط يعتمد عنصر التشويق من أجل تفاعل الأطفال مع القصة، وجعلها تؤثر فيهم و بالتالي تحقق أغراضها الدينية (و كان النبي حزينا يشعر أن قلبه يشتاقي لصوت السماء ويخشى أن يكون ربه قد غضب عليه) وأي أيضا (لكن السماء لا تترك حبيبها طويلا فنزل الوحي من جديد).

* تقديم شرح مبسط لآيات سورة الضحى لتكون بمستوى فهم الأطفال (الله يقسم بالضحى وبالليل حين يسكن أنه ما ودعه وما كرهه أبدا، ثم يطمئنه ولا الآخرة خير لك من الأولى. اصبر يا محمد فالخير قادم والنصر قريب و يذكره بنعمه ألم يجد يتيما فأوى ووجد عائلا فأغنى ووجدك ضالا فهدى ثم يعلمه الشكر على هذه النعم فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث.
* تختتم القصة بالإشارة إلى سبب نزول هذه السورة عموما كونها جاءت لتطمئن قلب النبي (ص). ويمكن أن يطمئن بها قلب المسلم كلما ضاقت به الدنيا.

النموذج الثالث: تعليم الأطفال**الموضوع: حروف الهجاء**

الرسوم المتحركة: عرض حروف الهجاء وربطها بأسماء الحيوانات وصورها.

* أظهرت الرسوم المتحركة أيضا بالصوت والصورة كيف ترسم الحروف.

* اعتمدت الرسوم المتحركة على العرض التسلسلي لحروف الهجاء مرتبة:

أ أسد-ب بطة- ت تمساح- ث ثعلب- ج جمل- ح حمار - خ خروف- د دلفين- ذ ذئب- ر راكون
- ز زرافة- س سنجاب- ش شبل- ص صقر- ض ضفدع- ط طاووس- ظ ظبي- ع عصفور-
غ غزال- ف فيل- ق قط- ك كلب- ل لاما- م معزة- ن نمر- ه هدهد- و وزة- ي يمامة.
الأبعاد التعليمية للرسوم المتحركة:

*التعرف على حروف الهجاء وحفظها من خلال ربطها بالحيوان.
*توظيف صور الحيوانات وجعلها في شكل رسوم متحركة، تبرز ملامح الابتسامة أو الضحك من أجل
جذب انتباه الأطفال وتفاعلهم معها.
*التركيز على النطق السليم لمخارج الحروف سواء لحرف الهجاء أو الكلمة التي يرد فيها، من أجل
تدريب الأطفال على نطقها بشكل صحيح.

7. الدراسة الميدانية:

تعد الدراسات الميدانية من الدراسات التي تقدم نتائج عملية مرتبطة بالواقع بشكل مباشر، وقد وقع
اختيارنا على عينة عشوائية طبقنا عليها أداة الملاحظة.
*مجتمع البحث: تلاميذ المرحلة الابتدائية- تلاميذ مرحلة التحضيري -أطفال ما قبل التحضيري.
*عينة البحث: 03 تلاميذ في الطور الابتدائي- 02 تلاميذ في الطور التحضيري- طفل ما قبل
التحضيري

*الإطار المكاني: ابتدائية عبد الحميد بن باديس أولاد جلال- جمعية الأمل أولاد جلال.

*الإطار الزمني: 23-25 مارس 2026

*تم توزيع هواتف نقالة على أفراد العينة وتم تخييرهم بين التلفاز أو منصات التواصل الاجتماعي
(فيسبوك- يوتيوب) لمشاهدة الرسوم المتحركة. النتيجة أن الجميع بدون استثناء اختار منصات التواصل
الاجتماعي لمشاهدة الرسوم المتحركة.

*تم متابعة الوقت المستغرق في مشاهدة الرسوم المتحركة بين منصات التواصل الاجتماعي والتلفاز
لوحظ أن الوقت غير محدد عبر منصات التواصل الاجتماعي. أما التلفاز فمشاهدة الرسوم المتحركة عبره
فوقتها محدود، و لوحظ عزوف واضح عن التلفاز.

*لوحظ تنوع ميولات الأطفال حسب أعمارهم وحسب مراحلهم التعليمية، حيث إن تلاميذ المرحلة الابتدائية
يميلون إلى الرسوم المتحركة التي تحمل قصصا متنوعة أو ألعابا.

أما تلاميذ مرحلة التحضيري فيميلون لمشاهدة الرسوم المتحركة التي تحمل قصصا متنوعة. وأطفال
ما قبل التحضيري فيميلون إلى الرسوم المتحركة التي تكون بها موسيقى وأغاني وحركة.

وبعد الاطلاع على محتوى بعض الرسومات المتحركة عبر منصات التواصل الاجتماعي -على تنوعها - لوحظ أن محتواها في العموم تعليمي يهدف إلى تعليم الأطفال الأخلاق النبيلة وتنقيتهم وتزويدهم بمختلف المعارف والعلوم وتسليتهم.

8. خاتمة: من خلال ما تم عرضه نصل إلى النتائج التالية:

* الرسوم المتحركة في أبسط مفهوم لها هي مجموعة من الصور أو الرسومات تعرض مرئيا بشكل متسلسل .

*الرسوم المتحركة تعد وسيلة تعليمية حيث تؤثر بشكل كبير في تكوين شخصية المتعلم.

*تعد المواقع الالكترونية الواجهة الرئيسية في التبادل والتناقل الفكري والمعرفي بين الأفراد، فهي وسيلة تواصلية تفاعلية تعمل على تقديم العديد من الخدمات.

*تعد بعض المنصات الالكترونية (الفيسبوك) فضاء لنقل المحتوى المعرفي الهادف للأطفال.

* صفحة الفيسبوك "كيدزون" من أفضل منصات التواصل الاجتماعي التي تهدف إلى تربية الأطفال وتنقيتهم بموضوعات متنوعة (دينية-ثقافية-اجتماعية).

* إن الرسوم المتحركة عبر منصات التواصل الاجتماعي تحمل أبعادا تعليمية، فهي تعمل على تعليم الأطفال العديد من المعارف والقيم الدينية والاجتماعية.

*وبعد تتبع بعض مقاطع الرسوم المتحركة عبر منصات التواصل الاجتماعي لاحظنا أن معظمها يحمل أهدافا تعليمية كالدعوة للتخلي بالفضائل، والتغفير من سوء الخلق بالإضافة إلى إكساب الأطفال الكثير من المفاهيم العلمية والاجتماعية والقيم الدينية.

9. قائمة المراجع:

- 1- حجاب محمد منير ، 2004، المعجم الإعلامي، بيروت، ط1، دار الفجر ، ، ص223.
- 2-جودي أحمد زكي، ، دن ،معجم مصطلحات الإعلام، القاهرة، دار الكتاب المرئي ،ص96.
- 3- عبد السلام أمل إبراهيم ، أثر تفاعل الرسوم المتحركة والأسلوب المعرفي في تنمية بعض المفاهيم التكنولوجية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج 15، العدد 16 ديسمبر ، ص554، 2021
- 4- عكاشة ولاء ، مصطفى عمر وآخرون، أثر تطوير مقرر تعليمي مفتوح المصدر في تنمية مهارات إنتاج الرسومات التعليمية المتحركة لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط- مصر، مجلد38، جزء 4 ، ص233 ، 2022

- 5- جربوعة إيمان ، المواقع الالكترونية التعليمية الموجهة للأطفال الإيجابيات والسلبيات، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج14، العدد 1، ص759، 2022 .
- 6-المرجع نفسه، ص ن.
- 7-بكوش هاجر، المواقع الالكترونية المتخصصة وتأثيرها في تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج12، العدد03، ص 165، 2023.